المحاضرة الثالثة:

مهارات العرض والإلقاء

يعد العرض والتقديم من المهارات الأساسية التي تساعد على نقل المعلومات والأفكار بوضوح وجاذبية، وتحقيق الفهم والتفاعل لدى الجمهور. ولا تقتصر هذه المهارات على مجرد إلقاء النصوص، بل تشمل التخطيط المسبق للعرض وتنظيم المحتوى واستخدام الوسائل المناسبة، إضافة إلى القدرة على التواصل الفعّال مع الجمهور.

1- مهارات العرض:

مهارة العرض من مهارات التواصل المهمة. تعرّف على أنها "قدرة الشخص على تقديم الأفكار والمعلومات أمام الجمهور بطريقة واضحة ومؤثرة" وبمعنى أدق هي قدرة الفرد على إيصال الأفكار والمعلومات التي يريدها إلى الآخرين بطريقة تنال إعجابهم ورضاهم ؛وتشمل هذه المهارة حسن التعبير، وتنظيم الأفكار بشكل منطقي، واستخدام الوسائل البصرية التي تساعد على توضيح المعاني وجذب الانتباه، إضافة إلى التفاعل مع الجمهور والإجابة عن أسئلتهم بأسلوب لبق. كما تسهم المعرفة الجيدة بالموضوع والثقة بالنفس في تقديم عرض ناجح ومؤثر.

يعتمد نجاح العرض على اعتماد خطوات أهمها:

أ- إعداد المحتوى وتنظيمه:

يتطلب نجاح العرض تحضيرا دقيقا يبدأ بتحديد أهداف العرض وفهم طبيعة الجمهور المستهدف، ثم تنظيم المحتوى بطريقة منطقية تساعد المتلقين على استيعاب المعلومات بسهولة. ويعتمد ذلك على ما يلي:

- **اختيار النقاط الرئيسية:** من خلال التركيز على الأفكار الأساسية المهمة وتجنب التفاصيل الزائدة التي قد تشتت انتباه الجمهور، مما يساعد على تقديم عرض مركز وواضح.
- **تنظيم المعلومات بشكل متسلسل:** أي ترتيب المحتوى بطريقة تدريجية تبدأ بالمقدمة، ثم عرض الأفكار الأساسية، وتنتهي بخاتمة تلخص أهم النقاط، لبناء فهم متكامل لدى الجمهور.
- **استخدام الوسائل البصرية:** مثل الصور والرسوم البيانية والمخططات الهيكلية والتشجيرية التي تساعد على توضيح العلاقات بين الأفكار، وتعزز الفهم البصري وتسهل تذكر المعلومات.

ب- التواصل الفعّال مع الجمهور:

يعد التواصل الفعّال مع الجمهور عنصرا أساسيا في نجاح العرض. ويتحقق ذلك من خلال التحدث بوضوح وثقة، واستخدام لغة جسد مناسبة تعكس التفاعل والاهتمام، مثل التواصل البصري والحركات الطبيعية الداعمة للكلام. كما يشمل أيضا التفاعل مع الجمهور من خلال الاستجابة للأسئلة والتعليقات بطريقة لبقة ومرنة، لضمان مشاركتهم

واهتمامهم بالموضوع. إضافة إلى ملاحظة ردود فعل الجمهور أثناء العرض، وضبط أسلوب الشرح وسرعته وفق مستوى فهمهم واهتمامهم.

ج- استخدام الوسائل والتقنيات:

يسهم توظيف الوسائط الرقمية والوسائل الحديثة في زيادة فعالية العرض، مثل العروض التقديمية والفيديوهات والصوتيات والرسوم البيانية، إذ تساعد هذه الوسائل على توضيح الأفكار المعقدة وجذب انتباه الجمهور. كما يمكن استخدام المخططات بوصفها وسيلة فعّالة لتنظيم المعلومات وتحويلها إلى شكل بصري يوضح العلاقات بين أجزائها المختلفة، ومن أبرز أنواعها:

- **المخططات الهيكلية :**تساعد على ترتيب الأفكار أو عرض تسلسلها.
- **المخططات التشجيرية :**توضح العلاقات الهرمية بين المفاهيم من خلال تفرع الفكرة الرئيسة إلى أفكار فرعية.

حيث يساعد استخدام هذه المخططات على تنظيم المعلومات بصريا، وإبراز الروابط بين المفاهيم، مما يعزز الفهم ويشجع المتعلمين على التفكير والمشاركة.

د- تطوير المهارات:

يمكن تنمية مهارات العرض تدريجيا من خلال الممارسة والتدريب المنتظم، مما يساعد على اكتساب الثقة بالنفس والتقليل من التوتر أثناء التقديم. كما يسهم تطوير المعرفة بالموضوع واستخدام تقنيات الاتصال الفعّالة، وفهم خصائص الجمهور في تقديم المعلومات بطريقة أكثر وضوحا وتأثيرا.

2- الإلقاء:

أ- <u>مفهومه:</u>

يعد فن الإلقاء من أقدم الفنون وأهمها، إذ يقوم على مجموعة من القواعد والأساليب التي تساعد المتحدث على مواجهة الجمهور ونقل الأفكار إليهم بطريقة لفظية منظّمة ومؤثرة. وقد عرّف على أنه "فن يتعلق بطرائق الإبانة الكلامية، ويعنى خاصة بالإخراج الصوتي للنصوص". ويهدف الإلقاء إلى التأثير في عقول المتلقين ومشاعرهم وإقناعهم بالفكرة أو الرسالة المراد إيصالها. ويرتبط الإلقاء ارتباطا وثيقا بعملية العرض، حيث يعتمد نجاحه على قدرة المتحدث على التعبير الواضح، وتوظيف نبرة الصوت المناسبة، واستخدام لغة الجسد والإيماءات التي تعزز المعنى وتسهم في جذب انتباه الجمهور وتحقيق التفاعل المطلوب.

وتقوم عملية الإلقاء على مجموعة من العناصر الأساسية، من أهمها:

- **المشافهة:** وتعني التواصل المباشر مع الجمهور من خلال الكلام المنطوق بوضوح وسلامة في النطق والأداء الصوتي.

- **الجمهور:** إذ يجب على المتحدث مراعاة خصائص الجمهور ومستواه المعرفي واهتماماته من أجل إيصال الرسالة بصورة مناسبة.
- **الإقناع:** ويتمثل في قدرة المتحدث على التأثير في أفكار الجمهور وتوجيههم نحو تبني فكرة أو موقف معين من خلال عرض الحجج والأدلة بطريقة واضحة ومنطقية.
- **الاستمالة:** وتعني التأثير في مشاعر الجمهور وعواطفهم باستخدام الأساليب التعبيرية المناسبة، مثل نبرة الصوت والإيماءات ولغة الجسد.

ب- أنواعه:

ينقسم فن الإلقاء إلى نوعين رئيسيين:

✓ **الإلقاء الإبداعي:**

ومن أمثلته إلقاء القصائد الشعرية، حيث يتطلب هذا النوع مهارات فنية وإحساسا عاطفيا للتعبير عن المعاني بعمق، مع إبراز الإيقاع الشعري والتحكم في طبقات الصوت واستخدام لغة الجسد للتأثير في مشاعر الجمهور.

✓ **الإلقاء غير الإبداعي:**

مثل إلقاء الكلمات أو الخطابات الرسمية، ويتميز بالوضوح والتنظيم والاعتماد على وسائل الإقناع والإيضاح. ويتطلب هذا النوع ترتيب الأفكار بشكل منطقي، وتجنب التعقيد اللغوي، واحترام الجمهور، وإظهار الثقة بالنفس، مع الاهتمام بخاتمة قوية تلخص الأفكار الرئيسة أو تدعو إلى التفكير والتفاعل.

ج- تقنياته:

✓ **وضوح النطق وسلامة اللغة:** ويشمل الإبانة، وحسن مخارج الحروف، واستعمال الألفاظ المناسبة، مع تجنب الغرابة والتكلف، والالتزام بصحة النطق والإعراب .

✓ **التحكم في الصوت وتنويعه:** يتضمن الإبراز الصوتي وتغيير طبقات الصوت ونبرته، مع التنويع في طابع الصوت للتعبير عن المعاني والانفعالات وتجنب الرتابة .

✓ **تنظيم الإيقاع والسرعة:** التحكم في سرعة الكلام بين البطء والسرعة وفق طبيعة المعاني، مع الحفاظ على وضوح الأداء وانسيابه .

✓ **التركيز والتأكيد:** إبراز الكلمات أو العبارات المهمة بتغيير الشدة أو النبرة، خاصة الألفاظ الدالة على المعنى الأساسي في الكلام .

✓ **التلقائية والانسجام:** الإلقاء بطبيعية دون تصنع، مع توافق اللفظ مع المعنى، بحيث يصل الكلام بسهولة وتأثير إلى المتلقي .

✓ **توظيف الوقف والصمت:** استخدام الوقفات القصيرة والصمت بشكل مدروس لإبراز المعاني وتنظيم تدفق الكلام دون إفراط .

✓ **التعبير الجسدي (الإشارة):** مرافقة الكلام بحركات منسجمة (اليد، الرأس، تعابير الوجه) تدعم المعنى وتعززه دون مبالغة .

- ✓ **التعبير عن الانفعالات وضبطها**: تنويع الأداء حسب الحالات الشعورية (فرح، حزن، غضب...) مع التحكم في الحالة النفسية لتجنب التأثير السلبي على الإلقاء.